

٤١) التعليق على كتاب السياسة الشرعية في إصلاح الراعي

والرعية

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنبدأ مدارستنا في كتاب السياسة الشرعية لشيخ الاسلام ابي العباس ابن تيمية رحمه الله - [00:00:05](#)

كنا قد وقفنا على قوله فصل وكما ان العقوبات شرعت داعية الى فعل الواجبات وترك المحرمات فقد شرع ايضا كل ما يعين على ذلك هذا الفصل مهم جدا من جهة ان ولي الامر - [00:00:23](#)

كما ان ينبغي عليه ان يهتم بالعقوبات وابقاعها في مواقعها فكذلك عليه ان يعين الرعية فيما يحتاجون في ذلك او في امور دينهم او في امور دنياهم من المعونات فان - [00:00:45](#)

الحقوق بين الراعي والرعية متوجهة من جهتين حقوق للراعي على الرعية وحقوق للرعية على الراعي ومتى ما قصر احد الجهتين بالحقوق يكون ظالما فقد يكون الراعي ظالما لانه قصر في حقوق الرعية - [00:01:08](#)

وقد تكون الرعية او بعضهم ظلم اذا قصروا في حقوق الراعي او يكون ظلمة من وجه ومظلومين من وجه ونبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع - [00:01:34](#)

والعمل الصالح. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا - [00:01:54](#)

وللمسلمين يا رب العالمين قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى كما ان العقوبات شرعت داعية الى فعل الواجبات وترك المحرمات فقد شرع ايضا كل ما يعين على ذلك فينبغي تيسير طريق الخير والطاعة والاعانة عليه والترغيب فيه بكل ممكن مثل ان يبذل لولده - [00:02:08](#)

واهله او رعيتهما يرغبهم في العمل الصالح من مال او ثناء او غيره كذلك الجاه يعطيهم بعض الجاه حتى يكون سببا في حثهم على الخير يثني عليهم بالشهادات ويثني عليهم في المجمع - [00:02:33](#)

حتى يكون ذلك سببا لحثهم على الخير يعطيهم الاعطيات حتى يكون ذلك ادعى للخير نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى فان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بشيرا ونذيرا. وكان يؤلف وكان يؤلف الناس - [00:02:55](#)

النفع والمال على الاسلام وشرائعه ويثني على من احسن فيه كما اثنى على غير واحد من اصحابه. ويدعو ايضا لمن اتى بما يستحق الدعاء. كما قال الله تعالى له خذ من اموال صدقة - [00:03:17](#)

ختم تطهرهم وتزكيتهم بها وصلي عليهم ان صلاتك سكن لهم ولهذا قال الفقهاء ينبغي للامام اذا قبض الصدقة ان يدعو لمن اعطاها مثل ان يقول اجره الله فيما اعطيت وبارك الله لك فيما - [00:03:32](#)

ابقيت وجعله لك طهورا وكذلك ايضا ذكر فضائل الاعمال الصالحة وثوابها ومنفعتها في الدنيا والاخرة. فان الكتاب والسنة مملوءة من ذلك وكذلك ايضا ذكره يعني النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:49](#)

فضائل الاعمال الصالحة لا خطأ طبعاً. لان المقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر وهو الذي ذكر فضائله لماذا ذكر فضائل الاعمال ترغيبا وترهيبا نعم وعلى الولاة الاقتداء به - [00:04:07](#)

عليه الصلاة والسلام. نعم قال رحمه الله تعالى وكذا فان الكتاب والسنة مملوءة مملوءة مملوءة من ذلك وهذا انفع به في الحقيقة لمن استجاب له من الرهبة بالعقوبة الدنيوية فقط وانما يسار الى العقوبة الدنيوية اذا ظلم الخلق بالنكول عن هذه الطريقة - [00:04:23](#) كما قال الله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم ولاجل الرغبة في مصالح الدين شرعت المسابقة بالخيال والابل والمناضلة بالسهام فاخذ السابق فيها بما فيه من الترغيب في اعداد القوة ورباط الخيل للجهد في سبيل الله تعالى. حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:46](#)

فيما رواه اهل السنن لا لا سبق الا في خوف او حافر او نصب وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسابق بين الخيل هو وخلفاؤه الراشدون. ويخرجون الاسباق من بيت المال للسابقين. وكذلك - [00:05:08](#) المؤلفلة قلوبهم بالنسبة الحاكم عليه ان يقيم المسابقات الدينية والدنيوية المسابقات الدينية في حفظ العلوم الشرعية والمسابقات الدينية في حفظ العلوم الدنيوية فيجعل الجوائز والحوافز لمن يسابق الى الخيرات كذلك عليه ان يقيم المسابقات - [00:05:25](#) التي تبقي على المقاتلة وتهينهم للقتال وتعينهم على ذلك مثل مسابقة الخيل والابل والمناضلة بالسهام وهذا في زمانهم وفي زماننا ينبغي ان يبقي الجند على اهبة الاستعداد في التدريب والرمي - [00:05:52](#) وآ نحو ذلك من الرياضات البدنية والنفسية والايمانية فهذا كله ابقاء لهم على اعلى مصالح دنياهم وقوله صلى الله عليه وسلم لا سبق الا في خوف او حافر او نصب - [00:06:15](#)

هل هذا الحديث خرج مخرج الحصر او خرج مخرج الكمال فيه خلاف بين اهل العلم والصواب ان هذا الحديث خرج مخرج الحصر فلا ينبغي ان يسابق الناس الا في ما فيه منفعتهم - [00:06:39](#) في دنياهم اما ما ليس فيه منفعة من المسابقات مثل ما يسوون الان بعض المسابقات اللي ما لها منافع بل لها مضار فهذه ينبغي ان تمنع نعم محسودين قال رحمه الله تعالى - [00:07:01](#)

ولاجلي وقد روي قال رحمه الله تعالى وقد روي ان رجلا كان يسلم يسلم السلام عليكم. قال رحمه الله تعالى وقد روي ان الرجل كان يسلم اول النهار رغبة في الدنيا - [00:07:21](#) فلا يجيء اخر النهار الا والاسلام احب اليه مما طلعت عليه الشمس وكذلك شرع شرعا قلنا كلهن افعال راجعة الى النبي صلى الله عليه وسلم ليش تبنيه للمجهول انت - [00:07:39](#)

يعني سؤال من اللي بشر ونذر انذر بعدها من اول من اول فان الله تعالى بعث محمدا بشيرا ونذيرا وهو النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي ذكر فضائل الاعمال - [00:07:55](#)

وهو الذي لاجل الرغبة في مصالح الدين شارع المسابقة. وهو الذي شرع في الشر والمعصية حسب مادته وسد ذريعتيه وهكذا طيب وكذلك شرع في الشر والمعصية قسم مادته وسد ذريعتيه ودفع ما يفضي اليه اذا لم يكن فيه مصلحة راجحة مثل ما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:08:09](#)

لا يخلون رجل بامرأة فان ثالث فان ثالثهما الشيطان فقال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يومين الا ومعها زوج او ذو محرم فنهى عن الخلوة بالاجنبية والسفر بها لانه ذريعة الى الشر - [00:08:34](#) جاء في بعض الروايات مسيرة يومين وفي بعض روايات مسيرة ثلاثة ايام في بعض الروايات مسيرة يوم وليلة فهذا يكون خرج مخرج حكاية الحاء والعبرة بايش؟ بالسفر اي انها لا تسافر - [00:08:55](#)

سواء كان مسيرة يوم ولى مسيرة يومين ولا مسيرة ثلاث المهم انها لا تسافر الا مع زوج او ذي محرم هذا هو المقصود من هذه الروايات. نعم سلام عليكم قال رحمه الله تعالى وروي عن الشعبي - [00:09:15](#) ان وفد عبد القيس لما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم كان فيهم غلام ظاهر الوضوء فاجلسه خلف ظهره وقال انما كانت خطيئة داود النظر هذا الحديث لا يصح بل هو من المكذوبات - [00:09:38](#) الموضوعات على نبي الله داود عليه السلام والحديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا نعم احسن الله اليك قال رحمه الله

تعالى وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعس بالمدينة فسمع امرأة تتغنى بابيات وتقول فيها - [00:09:55](#)

هل من سبيل الى خمر فاشربها؟ ام من سبيل فاشربوها ما في شيء ينصبه هل من سبيل الى خمر فاشربها؟ ام من سبيل الى نصر ابن حجاج يعني هي تمتت معصيته - [00:10:14](#)

معصية شرب الخمر ومعصية ملاقة عشيقها ناصر ابن حجاج نعم قال رحمه الله تعالى ففتش عليه فوجده شابا حسنا. فحلق رأسه فازداد جمالا فنفاه الى البصرة لنا يفتن النساء. طيب - [00:10:37](#)

يقول قائل يعني عمر رضي الله عنه قام مقام الاب في رعيته فلما سمع هذه المرأة تقول مثل هذا الكلام اراد ان يحسم مادة الشر فبحث عن نصر ابن حجاج فجابوه - [00:10:57](#)

وجده من اجمل اهل المدينة شابا قال احلقوا راسه حلق راسه ازدادت جمالا قالوا شنسوي فيه نفيه للبصرة طيب قد يقول القائل يمكن للنساء البصرة يفتتنون فيه قال العلماء انما - [00:11:15](#)

نفاول البصرة لان البصرة كانت الرعية فيها كثر وكان الرجل يضيع فيها بخلاف المدينة فان سككها محصورة والناس فيها محصورون. هذا وجه نفيه الى البصرة نعم احسنت قال رحمه الله تعالى وروي عنه انه بلغه ان رجلا يجلس الى الصبيان - [00:11:32](#)

فنهى عن مجالسته وهذا لان النبي صلى الله عليه وسلم نفى المخنث الذي كان يدخل على ازواجه وامر بنفي المخنثين من المدينة واذن واذن ان يدخل بالنسبة للمخنثين لا يجوز - [00:11:54](#)

ان يجالسوا النساء. اي رجل يتخنث ويتشبه بالنساء ولو لبس لباس النساء فلا يجوز ان يترك ليجالس النساء واياها امرأة ترجلت اي ما امرأة ترجلت ولو لبست لباس الرجال فلا يجوز - [00:12:09](#)

لولي الامر ان يدعها تجالس الرجال بل يجب على ولي الامر ان يحسم الامر اه فيأمر بلبس النساء للنساء وبنفس الرجال للرجال للتميز والتمايز من اغرب ما يكون نسأل الله ان لا يكون ذلك سببا - [00:12:34](#)

لقيام القيامة علينا ان بعض الدول الغربية ان لم نقل كلهم يلزمون الناس في المجاميع بلبس علامة المثليين زعموا ايش المثليين؟ ما هم مثليين له؟ لوطيين شواذ مخنثين يبون يحسنون اسمهم - [00:13:01](#)

تقول انت ذكر ولا انت اثنى ما يعرف وش يجاوبك عليه نسأل الله عز وجل ان يحفظ بلاد المسلم وان لا يؤاخذنا بذنوبنا ولا بما فعل السفهاء منا بعدين يقولون العالم - [00:13:25](#)

كثرت فيه الحروب وكثرت فيه الزلازل وكثرت فيه الفيضانات وكثرت فيه المحن والمحن طبعا ما دام الناس يجاهرون مع انهم اهل الكتاب في كتابهم الانجيل والتوراة ان اللوات من اكبر الذنوب - [00:13:40](#)

لا بدنيهم عملوا ولا بعقولهم عملوا ولا بفطرتهم تبع الشيطان سبحانه الله كيف يطمس الله عز وجل على البصيرة فيغيب داعي النقل اللي هو الكتاب ثورات موجودة عندهم الانجيل موجود عندهم - [00:14:02](#)

وغاب داعي العقل وغاب داعي الفطرة فغلب داعي الهوى بوساوس ابليس كم عدده تتوقعون كم عدد اللوطيين في بريطانيا مثلا يقولون في اخر احصائية سووا احصائية ذكر اثنى شاذ - [00:14:26](#)

لوطيين مخنثين هم حطوه مثليين ستة ملايين. طيب ستة ملايين مخنث ليش تلزمون الباقيين ان يلبسوا ملابسهم وين عقولكم في فرنسا نفس الكلام نسبة المخنثين هؤلاء الشواهد لیسوا بذاك ومع ذلك يلزمون الباقيين - [00:14:48](#)

الا باحترام هؤلاء المخنثين هذا والله نذير عذاب وربى والله نذير عدمه نذير رجم من السماء الله سبحانه وتعالى لا يؤاخذ العباد بالعقوبات اذا ما سترت انما يؤاخذهم بالذنوب والمعاصي ذا ما اعلنت - [00:15:14](#)

وهذا هو اعظم صور الاعلان كلبس ملابس المثليين انت في مجمع عام قاتلهم الله انى يؤفكوا كيف لعب الشيطان به نسأل الله السلامة والعافية. نعم كون كون المجلس او البرلمان - [00:15:48](#)

الدولة تسمح لهم وتسن لهم قوانين نقول فيهم مثليين يمكن طيب البابا شلون يسمح لهم القسيسين كيف يسمحون يعقدون لهم كيف يعقدون لهم؟ وين عقول القسيسين والرهبان الحمد لله الذي عافانا - [00:16:22](#)

اسأل الله عز وجل يحفظنا واياكم وذرياتنا وبلاد المسلمين من هذا الشر الوبى نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى واذن ان يدخلوا يوم الجمعة ليسألوا الناس عما يبتاعون به - [00:16:54](#)

ونص على اتباع هذه السنة الفقهاء كالشافعي واحمد وقالوا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم نفي الزاني ونفي المخنث مع انه صلى الله عليه وسلم لعن المخنثين من رجال والمترجلات من النساء - [00:17:10](#)

والمتشبهين بالرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال وبعض هذه الاحاديث بعض هذه الاحاديث في في الصحيح فلم يكتفي باللعنة حتى نفاه. لان فيه مضره على النساء والرجال. طبعا بالنسبة للنفي سبق ان بينا - [00:17:24](#)

ما المقصود بالنفي؟ النفي والابعاد من بلد الفاعل الى بلد اخرى ليكون غريبا او المقصود بالنفي السجن الاول هو الاشهر والثاني قال به بعض الفقهاء كالحنفية نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى فاذا كان من الصبيان من من تخاف فتنته على الرجال او على النساء. منع منع - [00:17:41](#)

منع وليه احسنت اه شايعة في الطبع عندك نعم. منع وليه من اظهاره. نعم. يعني الولي يقول له يا ولدي لا تطلع نعم منع وليه من اظهاره لغير حاجة او تحسينه لا سيما بتريحه وتجريده في الحمامات - [00:18:11](#)

واحضاره في مجالس اللهو والالغاني فان هذا مما ينبغي التعزيز البليغ عليه وكذلك من ظهر منه الفجور يمنع من تملك الغلمان المردان الصباح صباح الوجوه ويفرق بينهما وان لم يقر او يعمد فيه في فجوره فانما كان مقصوده الى دفع المنكر لا عقوبة لا عقوبة فاعلة - [00:18:33](#)

فيكتفى فيه بالدلالة حتى اتفق الفقهاء على انه لو شهد شاهد به عند الحاكم وكان قد استفاض عنه نوع من انواع الفسق القاذحة القاذحة في الشهادة فانه لا يجوز قبول شهادته بل يجرحه الجرح عند الحاكم بذلك بناء على استفاضة وان لم يره - [00:18:57](#)

فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مر عليه بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال وجبت ومرت ومر عليه بجنازة اخرى اثنوا عليها شرا فقال وجبت ووجبت فاسأله عن ذلك فقال هذه الجنازة اثنتم عليها خيرا فقلت - [00:19:18](#)

وجبت لها الجنة وهذه الجنازة اثنتم عليها شرا فقلت وجبت لها النار انتم شهداء الله انتم شهداء الله في الارض مع انه كان في زمانه امرأة تلعن بالفجور فقال لو كنت راجما احدا بغير بينة لارجمت هذه - [00:19:38](#)

هكذا في الحديث الصحيح فبين ان الحدود لا تقام الا بالبينة. يعني امرأة كانت تلعن الفجور او تفعل الفجور وآآ ربما كانت تحدث بعض النساء بذلك اي انها تجري لكن لا يوجد شاهد - [00:19:56](#)

ولا يوجد اقرار منها عند الحاكم فقال عليه الصلاة والسلام لو كنت راجما احدا بغير بينة لارجمت هذه اذا لا يجوز الرجم بمجرد ايش شيوع الخبر لو شاع الخبر ان فلان زاني - [00:20:17](#)

ما يجوز ان يرجمه حتى يوجد الشهود او يوجد الاعتراف لو شاع الخبر ان فلانا زانية لا يجوز للحاكم ان يقيم عليه حد الرجم حتى يوجد الشهود او الاعتراف واضح - [00:20:39](#)

نعم يعني اشاعة الاشاعة كافية في رد الشهادة وليست كافية في اقامة الحد احفظوا هذا الضابط ها الشقة الاستفاضة انتفاضة الخبر انتفاضة الامر كافية في رد الشهادة وليست كافية في اقامة - [00:20:58](#)

الحج ولا هي بينة نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى واما الحذر من من الرجل في شهادته وامانته ونحو ذلك فتكون بالمظن بالمظنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة - [00:21:21](#)

ولا نبي غمر على اخيه. ولا تجوز شهادة القانع لاهل البيت وعنه انه قال لا تجوز شهادة ظنين اي متهم في ولاء او قرابة. وعليه قراءة الاية وما هو على الغيب بضنيب ظنين بالظاد - [00:21:41](#)

بالضاد. بظنين بالظاد اخت الطاء اي بمتهم واما بضنين بالضاد اخت الصاد اي ببخيل واضح هذه قراءة الاية اللي في سورة التكوير وشهادة الخائن والخائنة لا تقبل بمجرد ما غلب على الظن - [00:22:01](#)

ان فلان خائن يجوز للقاضي ان يرد شهادته بمجرد الظن فاذا استفاض الامر قطعا ترد شهادته وهكذا لا تقبل شهادة ذي غمر على اخيه

والمقصود ذي غمر اي صاحب تهمة - [00:22:25](#)

يعني احنا نعرف ان فلان صدم فلان بسيارتي وكان مخطئا الصادم كان هو المخطئ فحكم القاضي عليه بانه مخطئ وانه يجب ان يدفع المصدوم كذا وكذا من المال او من الارش - [00:22:44](#)

او من الدية ايا كان بعد مدة جاء الصادم صار يشهد على المصدوم في قضية فانت تعرف ان ها هنا يوجد ظنة ويوجد غمر ويوجد قضية ليش انت تشهد عليه - [00:23:10](#)

اكيد تبي تطلع حر الحر اللي بقلبك عليه واضح؟ وهذا معنى لا تجوز الشهادة ذي غمر على اخيه ولا تجوز شهادة القانع لاهل البيت القانع هو الذي يطعم من اهل البيت - [00:23:29](#)

يعني صبيك اللي يشتغل عندك ما يصير يشهد لك لان هو يطعم عندك وهكذا عبدك وغلماك وهكذا كل من انت تعينهم وشهادتهم لك لا تجوز نعم قال رحمه الله تعالى والاستفاضة كافية في ذلك وما هو دون الاستفاضة حتى انه يستدل على الرجل باقرانه كما -

[00:23:48](#)

قال ابن مسعود اعتبروا الناس باخذانهم وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخال ان المقصود من هذا دفع شره مثل الاحتراز من العدو - [00:24:14](#)

فقد قال عمر رضي الله عنه واحترسوا من الناس بسوء الظن فهذا امر عمر مع انه لا تجوز عقوبة المسلم بسوء الظن. المقصود

احترسوا من الناس بسوء الظن يعني هذا - [00:24:31](#)

الاثر وان كان لا يصح عن عمر لكن معناه صحيح ما هو المعنى يحترس من الناس بسوء الظن يعني خذوا احتياطكم انسان يحتاط يحتاط كيف يحط الاحتمالات التي هي مترتبة على سوء الظن - [00:24:45](#)

جاء البيت شاف سيارة واقفة والرجل يطالع في بيته فالاولى عليه ان يحترس يقفل الباب ليش يحترس يمكن يسيء الظن بالرجل يمكن الرجل يبي يدخل داري فيقفل الباب هذا معنى احترسوا من الناس - [00:25:08](#)

بسوء الظن لان حسن الظن له مواضع وله مواقع والاصل في المسلم انه يحسن الظن بالمسلم لكن في مظان التهم فينبغي الاحتراس من الناس بسوء الظن نعم قال رحمه الله تعالى لهذا ينبغي للوالي والعالم ان يكون خبيرا بالشر واسبابه وعلاماته - [00:25:30](#)

مثل الخبرة بالكفر والفسوق واحوال العدو في دينهم وديناهم ليحترس من شر ذلك وكان من اعظم المصالح ازجاء العيون الذين هم الجواسيس الى العدو. معنى اذ جاء يعني نشر نشر العيون - [00:25:56](#)

اذ جاء مصدر من ازجى اي بمعنى نشره نشر العيون نعم احسن الله اليكم. وكان من اعظم المصالح اذ جاء العيون الذين هم

الجواسيس الى العدو. والمعرفة بطريق الكفر كما قد ورد عن بعض السلف عن بعض السلف انه قال انما تنقض عرى الاسلام عروة

عروة اذا نشأ في الاسلام يلقظ - [00:26:14](#)

الاسلامي. ايوه عروة عروة. ليش عروة عروة عروة الحين وان نائب فاعل تنقظ انما تنقض عرسها ما فعل؟ هم منقذ عرى تنقض عرى

الاسلام عروة عروة يعني عر نايب فاعل ماشي - [00:26:40](#)

ماشي نعم الفاعل مرفوع ما تكون ميخرج مرفوع وعلامة رفعه الضمة على الالف المقصورة؟ التعذر عروة عروة عرى ينقض عرى

عرس اي نعم احسن الله اليك انما تنقض عرى الاسلام عروة عروة - [00:27:09](#)

اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية هذه مسألة مهمة ينبغي للحاكم ان يبين للناس مخاطر الكفر والشرك خاطره نفاق لماذا؟ لان

الذي يهدم الاسلام هو من لا يعرف الكفر. هو من لا يعرف الشرك - [00:27:28](#)

من لا يعرف النفاق فيهدمه وهو لا يدري مثل ما نرى الناس اليوم ما ولد بين ابوين مسلمين ثم اذا به يهدم الاسلام ليش مذاق مرارة

الكفر والشرك والزندقة لو ذاق مرارة الكفر والشرك والزندقة - [00:27:51](#)

ما قال هذا الكلام ولا فعل هذا الفعل ولذلك المنصفون من ابناء الاسلام الذين تحلوا او كادوا من الاسلام في بلاد الاسلام اذا ذهبوا

الى بلاد الكفر ورأوا ما هم عليه من الجاهلية والشر - [00:28:17](#)

لا سيما فيما يتعلق الاخلاق ما يسمى بالعلاقات الجنسية وشرب الخمر وهو الى اخره يرجع مستقيما على دينه ليش رأى الشر المستطير رأى الشر الذي لا يمكن ان يطاق يذهب الى بيت فلان - [00:28:38](#)

واذا بصاحب البيت مع صديقة زوجته وصاحبه مع زوجته وفلان مع ابنتي ولا يقول لهم شيء يقول ايش هذه الحياة البهيمية اللي هم عايشين فيها في علم ان العفة والطهارة التي فيها ابناء الاسلام ما لها مثيل - [00:29:03](#)

فيحمد الله عز وجل ويرجع مستقيما على دين الله عز وجل اما من طبع صلاه على بصيرته فهذا يطبل مع الطبالين ولا يدري ها ولا يعرف الا هواه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:25](#)

فلا كالكوز مجخيا لا يعرف الا ما اشرب من هواه نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى وهذا لان من لا يعرف الامراض واسبابها قد يغتر بالعافية ولا يحترز من اسباب المرض او - [00:29:45](#)

او ذاته وعرف سببه وعلامته فانه يصلح فانه يصلح فانه يصلح للطبيب. نعم. نعم. فانه يصلح للطبيب والولاء والعلماء اطباء الخلق كما كتب سلمان الى ابي الدرداء لما تولى القضاء. بلغني انه قد بلغني انك - [00:30:01](#)

فعدت طبيبا فاياك ان تقتل مسلما. وكان عمر رضي الله عنه يقول لست بخب ولا يخدعني ولا يخدعني الخب لست بالخبه يعني ماني غشاش ولا اني مخادع ولا يخدعني الخب اي لا يخدعني الغشاش - [00:30:27](#)

والمخادع وهذا معناه ان المسلم يجب ينبغي ان يكون ايش؟ فطنا ذكية دبية اذكر ان بعض مشايخنا اذا جاء انسان يسأله سؤال ينظر الى وجه السائل ثم يقول وماذا وراء هذا السؤال - [00:30:46](#)

احنا نعرف ان الشيخ وصل ذهنه الى ان هذا الرجل يريد من وراء هذا السؤال شيء اخر فيكون الامر كذلك نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى وقالوا كان عمر اورع اورع من ان يخدع - [00:31:13](#)

واعقل من ان يخدع. الله اكبر. رضي الله عنه ملهم نعم قال رحمه الله تعالى وسلامة القلب المحموده هي سلامته من الامراض من امراض كالشبهات والاخلاق الرديية. ومن النفاق والغل والحسد والبخل والجبن وشهوة الزنا والكبر ونحو ذلك - [00:31:31](#)

فاما الجهل بالحقائق القلب المحموده سلامة القلب يريد ان يكون قلبك سالم اولاً اولاً تحسن عليه مجاريه تنظف عليه مجاريه انت تبي الحوض يكون نظيف هل يمكن الحوض يكون نظيف - [00:31:52](#)

ومداخل الماي وسخ اجيبوا ما يمكن اذا اول شي نظف مداخل المياها على القلب مداخل مجاري القلب ما هي مداخل مجال القلب؟ احفظها اللسان والعين والاذنان والخواطر هذي مداخل مجاري المياها او الموارد على القلب - [00:32:13](#)

هذا اول خطوة لسلامة القلب حاول الا تنظر الا الى ما فيه خير الا الى ما فيه ايمان وتقى ولا تقل الا ما هو خير حتى ان الصحيح والصرخة تؤثر على القلب وسلامته - [00:32:43](#)

عضويا وايمانيا والسمع مؤثر على القلب ايمانا ها صحة وسلامة ومرظا وثقما ظاهرا وباطنا واما سلامة القلب تنظيفه من الداخل فهو مبني على امرين تنظيفه من الشبهات وتنظيفه من الشهوات - [00:33:00](#)

لا تجعله يرى مجرد رؤية فقط لا تجعله يرى الشبهات او يسمع الشبهات او يتقول الشبهات لا تجعله يفكر في الشبهات كذلك الشهوات فيكون قلبك سليما معافى نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى فاما الجهل بالحقائق فليس في نفسه محمودا - [00:33:32](#)

اذ العلم صفة كمال وما ينتفع به اما واجب واما مستحب والسياسة بالرأي والخبرة اعظم من السياسة بالشجاعة والقوة وانفع وبذلك يرفع الله الدرجات كما قال في خبر يوسف عليه السلام نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم - [00:34:01](#)

فقال في ذي القرنين واتيناه من كل شيء سببا. قالوا علما. وقال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة. ومن حكمة الشعر خدعة هذا هو الصواب نعم. الحرب خدعة. نعم. ومن حكمة الشعر عن ابي الطيب الرأي قبل شجاعة الشجعان هو اول وهي المحل الثاني -

[00:34:23](#)

فاذا هما اجتماعا لنفسه مرة بلغت من العلياء كل مكان لكن لابد للوالي من التغافل عن العقوبة على ما يعمله الناس من الذنوب التي لا تضر الا صاحبها كما روى معاوية رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الوالي اذا اذا ابتغى الريبة في الناس الا كاد يفسدهم

يعني الواجب على الوالي ان يتغافل عن الهنات والزلات التي اثارها على الفاعل نفسه فلنضرب مثال يعرف المسؤول ان المسؤول اللي تحته رجل حازم وشجاع وصادق فيصلح للامانة الموكلة الهى - [00:35:10](#)

يصلح فدخل عليه وعلم انه يشرب الدخان مثلا فينبغي ان يتغافل وكانه لم يراه ويشرب الدخان هذا معنى هذا الكلام الذنوب والمعاصي التي اثارها على نفس المكلف لا ينبغي ان يشجع - [00:35:42](#)

عليه الحاكم الا اذا اعلن بها صاحبها. نعم احسنت قال رحمه الله تعالى قال الحسن كلمة سمعها معاوية من النبي صلى الله عليه وسلم نفعه الله بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ابتلي من هذه القاذورات بشيء فليستتر بستر الله - [00:36:05](#)

فانه من يبدي لنا صفحته نقم عليه كتاب الله ولا ينبغي له ان يظهر للناس انه يعرفوا ما اخفوه من من سيئاتهم اذا لم يعاقب عليه فان ذلك يغير قلوبهم ويحرك الفتنة بلا فائدة - [00:36:26](#)

نعم قال رحمه الله تعالى فصل حقوق الله اسم جامع لكل ما فيه منفعة عامة لا تختص بمعين او دفع مضرة عامة بما يتعلق بالدين او الدنيا كالنظر في المساجد وائمتها ومؤذنيها. والوقوف والطرقا والضياع - [00:36:43](#)

واحياء السنن النبوية واماطة البدع المضلة وتقدم وتقديم من ينتفع به في ذلك وغيره من خيار الناس تقدمي عندي؟ لا خطأ نعم وتقديم من ينتفع به في ذلك وغيره من خيار الناس - [00:37:05](#)

يعني ينبغي على الحاكم ان يكون حازما في حقوق الله عز وجل وحقوق الله اسم جامع لكل ما فيه منفعة عامة ولا تختص بمعين او دفع مضرة عامة يتعلق بالدين او بالدنيا - [00:37:25](#)

مثل نظري للمساجد وبنائها تعيين الائمة ومؤذني المساجد النظر الى الاوقاف والاقامة عليها اصلاح الطرق النظر الى الضياع املاك الناس وحفظها باحياء السنن النبوية اماتت البدع تقديم من ينتفع به - [00:37:47](#)

بالمسؤوليات وفي الولايات في الولايات نعم الله تعالى وتقديم من ينتفع به في ذلك وغيره من خيار الناس واهل الدين والعلم والبر والتقوى من كل صنف من اصناف الناس ومجانبة ذوي الائم والعدوان واهل الحيلة والخديعة والكذب والادهان - [00:38:20](#)

وغير ذلك من المصالح العامة. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتولى بنفسه عامة ذلك ويستتيب فيما بعد عنه بعد عنه. صحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم يتولى - [00:38:42](#)

اكثر الامور بنفسه مما هو تحت عينه وسمعه وبصره لكن ما كان بعيدا عن ولى على اهل مكة رجلا ولا ولى على اهل ما الطايف رجلا ولى على اهل اليمن - [00:38:57](#)

معاذ بن جبل و ابا الحسن ابا موسى الاشعري واضح ولى على البحرين الاصل ان الحاكم يقوم بالامور بنفسه فاذا زادت الامور وتشتت اقام الاصلح ان امكن ليقوم بحقوق الناس ولتقوم شؤون الرعية. نعم - [00:39:17](#)

احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتولى بنفسه عامة ذلك ويستتيبوا فيما بعد عنه ويوكل في بعض الامور لمن حضر عنده وكان المسلمون يتعاونون على ذلك وكان خلفاؤه قريبا من ذلك وكانوا يستخلفون في مصرهم قاضيا

فيما يتفق حكمهم فيه - [00:39:44](#)

اذا نزل بالقاضي ما فيه اشكال يرجع للخليفة كما كان زيد يراجع عمر في مسائل الجد والطلاق لذلك مسائل الجد اي مسائل توريث الجد ان يورثه او لا يورثه واذا ورثه - [00:40:04](#)

هل يورثه توريث الاب او يشركه مع الاخوة وكذلك في مسائل الطلاق هل يعتبر الثلاث ثلاث او يعتبر الثلاث واحدة هل الطلاق البدعي ماض او غير ماض ونحو ذلك الاصل في القاضي - [00:40:24](#)

طبعنا عندنا في الكويت وفي اكثر الدول اليوم مشوا على ما صار عليه الامر في اخر الخلافة العباسية وهو ان هناك قاض يحكم فاذا رضى بحكمه الخصمان ولم يستأنف احد منهم - [00:40:44](#)

نقد امره واذا استأنف احد منهم رفع الامر الى قاضي القضاة وفي عرفنا اليوم يرفع القضاء الحكم الى الاستئناف واذا حكم قاضي

الاستئناف انتهى الامر نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى - [00:41:01](#)

واما بعد الخلفاء اما بعد داء الخلفاء فتنوعت فتنوعت العادات في ذلك في الاعمار والامصار بحسب قلة الحاجة وكثرتها وبحسب قدرة الوالي الكبير وعجزه وقيامه بالامر وعراضه واسباب اخر فصار بعض هذه الامور يتولاها والي الحرب والي الحرب الذي هو

صاحب الشرطة - [00:41:22](#)

وكان صاحب الشرطة مثل المنفذ لامر الوالي الكبير الذي يقال له نائب نائب السلطان. قال انس بن مالك كان سعد من النبي صلى الله

عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرطة من الامير - [00:41:48](#)

وبعضها تولاه المحتسب الذي ولي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وولايته قد تدخل في ولاية القاضي وبعضها يتولاها القاضي. هذه

مسألة مهمة ليست هينة هل يجوز لصاحب الشرطة ان يتولى القضاء - [00:42:02](#)

بمعنى اه الشيخ خالد بمعنى هل يجوز ان يكون القاضي هو المنفذ هل يكون يجوز ان يكون القاضي هو المدعي وهو الحاكم القاضي

وهو المنفذ؟ هذي صورة المسألة واضح الاصل الاصل ان صاحب الشرطة - [00:42:21](#)

اللي هو المدعي في زماننا اليوم يجب الا يكون هو القاضي واضح يجب هذا هو الاصل ان صاحب الشرطة لا يجوز ان يكون هو

القاضي ولذلك في زمن ابو بكر - [00:42:43](#)

فصل بين القضاء وبين تولي ايش؟ امور الشرط والحكم ذلك عمر فعل هذا فكان يرسل قاضيا في الكوفة او في البصرة فمثلا في

الكوفة يقول ابن مسعود هو القاضي والامير هو فلان. الامير يقوم بما نسميه نحن اليوم بامور الشرطة والنيابة وغير ذلك -

[00:43:01](#)

القاضي يقوم بمقام وزارة العدل هذا هو الاصل ان لابد ان يكون هناك فصل بين المدعي اللي هو النائب او النيابة او الشرطة وبين

القاضي لكن في بعض الامكنة ببعض الازمنة لقلة الناس - [00:43:27](#)

او لضعفهم او لرظاهم تولى بعض اصحاب الشرط القضاء ايضا فيكون مدعيًا ويكون قاضيا لكن حكمه لا ينفذ الا اذا اذن فيه ولي الامر

الاعلى نعم هذا هو الصواب الفصل بين السلطات يسمونه - [00:43:51](#)

يعني هناك النيابة هو يكون قائما مقام صاحب الشرط والقاضي قائما مقام الحكم والمنفذ يكون جهة اخرى نعم احسن الله اليك قال

رحمه الله تعالى واي شيء من الولايات عمل فيها بطاعة الله ورسوله كانت ولاية شرعية. واي شيء عمل فيها بخلاف ذلك او ترك فيها -

[00:44:17](#)

كما يجب لم تكن لم تكن شرعية لكن لما كان القاضي اقرب الى العلم واهله واكثر معرفة بالشريعة صار كثير صار كثير من الناس يظن

انه ليس من من الولايات ما يجب ان يقع فيها حكم الشرع الا هي. فصاروا يفهمون ان الشرع ما حكم به القاضي. وربما فروا -

[00:44:43](#)

ومن هذا الشرع اما خروجهم عن الحق او لتقصير يقع من من بعض الفقهاء وليس الامر كذلك بل الشرع اسم لما بعث الله تعالى

به رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم من الكتاب والحكمة - [00:45:06](#)

وحكمه لازم لازم جميع الخلق. يعني هذه مسألة مهمة يجب على صاحب الشرطة وعلى المدعي او على النيابة ان آ يكون توليهم في

ضبط القضايا بالشرا ما يكون بالهوا كن بالشرع - [00:45:20](#)

كذلك القاضي يجب ان يكون حكمه منضبطا بالشرع ما يكون بالهوى لكن اكثر الناس اليوم يظن انه اذا سمع كلمة القاضي يقول هذا

هو الحكم الله بس لا قد يكون رئيس المغفر - [00:45:42](#)

قائم مقام من ينفذ حكم الله في ضبط القضايا يكون رئيس المباحث قائم مقام حكم الله عز وجل في ضبط القضايا النائب العام يقوم

مقاييم الشرع في ضبط القضايا بحسب موافقة - [00:45:59](#)

في الشر هذه قضايا مهمة اذا الصور الاجرائية ستسمى الصور الاجرائية المتخذة لاجراء ضبط قضية ما لابد ان تكون

موافقة للشريعة كما ان الحكم القضائي لا بد ان يكون موافقا ليش - [00:46:20](#)

للشرع. كما ان التنفيذ لابد ان يكون موافقا للشرع فمثلا لو حكم القاضي بجلد انسان ما فليس للمنفذ ان يجلده جلدا يكسر عظمه او يخذش جلده اذا سواء كان في - [00:46:45](#)

اجراءات ضبط القضية او في الحكم القضية او في تنفيذ القضية في الامور الثلاث لا بد ان تكون وفق الشر. فحكم الله لا ينبغي ان يغيب لا لا ها هنا ولا ها هنا ولا ها هنا - [00:47:09](#)

نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى فعلى كل وال ان يتبع هذا الشرع وكثيرا ما يوافقه النائب والوالي والمحتسب كما انه كثيرا ما يخالفه بعض القضاة اما لعدم معرفته او لغرض مذموم او لتقليد عالم او غير ذلك - [00:47:25](#)

ان الموافق له من غير القضاة من باب الفايده بالكتب القديمة اذا قرأت كلمة صاحب الشرطة او النايب او الوالي فمعناه ايش الجهة الاجرائية الجهة ايش او الطبعية او الجهة الطبعية - [00:47:45](#)

اذا سمعت كلمة القاظي فمعناها الجهة الحكمية اذا سمعت كلمة المحتسب معناها الجهة التنفيذية اي ثلاث جهات نعم. احسن الله قال رحمه الله تعالى وقد يوافق له ظهور الحق الذي اتفقت عليه العقول او الاديان او شريعتنا. او - [00:48:08](#)

لمعرفتي بذلك من الكتاب والسنة او لصحة رأيه او لتقليد مصيب في ذلك او هو اتفاقا لغير سلوك من غير سلوك طريق صحيح لكن موافقة الشرع في القضاء اكثر من موافقته في غيره من من الولايات - [00:48:29](#)

فقد روي من الولاة من من هو خير من اكثر القضاة ورؤي من قضاة من هو شر من فساق الولاة وعموم هذا الولد واذا كان القاضي يرتشي واذا كان القاضي - [00:48:46](#)

ظالم اذا كان القاظي جاهل فانه شر من الولاة هادي مسألة مهمة لا شك لا شك انه يكون شرا من الولاة لان شر القضاة الفسقة او الظلمة او الجورة او الرشاة - [00:49:01](#)

متعدية الى من الى الناس تعدي على الناس لانه يقضي اما الوالي فقد يكون فاسقا فاسقه على نفسه نعم قال رحمه الله تعالى وعموم هذه الولايات وخصوصها هو بحسب ما يمكن من من المولي - [00:49:23](#)

فان المقصود هو امانة امانة الدين في جميع الاشياء ولا يتم ذلك الا بالاجتماع والسلطان فاذا جعل سلطان يقام به الدين على الوجه المشروع كان ذلك مقصود الولاية فقد ذكر طوائف من الفقهاء ان ولاية القضاء المطلقة تقتضي عدة انواع - [00:49:44](#)

واختلفوا في اشياء وهذا بحسب مقتضى لفظ الولاية وعرفها فان ذلك يختلف باختلاف المعاني العرفي حتى قالوا ذلك تقتضي هذا فان موجبات العقود كلها تتلقى من لفظ او العرف. اذا لم يكن لذا لم يكن الشرع قد جعل لها حدا. طبعا بالنسبة - [00:50:07](#)

الاحكام اليوم عندنا في الكويت او في السعودية او في غيرها من من الدول كل القضايا الاجرائية منضبطة يعني منضبطة بمعنى موضوعة لها طرق معينة تبي تظبط قضية لازم اجراءات معينة تتخذها - [00:50:28](#)

كذلك حينما يأتون الى القضاء تقضي لابد ان تقضي وفق البنود الموجودة في الدستور لكن على القضاة ان يكونوا متقين لله عز وجل يتأكدوا ان هذا الحكم الموضوع في الدستور او في القانون موافق للشعب - [00:50:48](#)

فان كان موافقا للشرع وجب ان يحكم به وليس له ان يخرج عنه لانه ملزم بذلك فان كان مخالفا للشرع لم يجوز له ان يحكم به لقوله صلى الله عليه وسلم انما الطاعة - [00:51:11](#)

بالمعروف. قد يأتي انسان يقول طيب هو اقسام انه ينفذ هذا القانون نعم هو اقسام ان ينفذ هذا القانون لكنه ملزم كما اخذنا في درس الايمان امس ملزم فيما هو موافق للشرع - [00:51:28](#)

وليس ملزما بما فيما او مما هو مخالف للشرع نعم احسن الله تعالى وكل ما كان من باب الوكالات والولايات التي تستفاد بالشرط بشرط بالشرط. احسنت تستفاد بالشرط لا بالشرع - [00:51:44](#)

كالوصية والقضاء وامارة الحرب بالشرط او جمع شرط يجوز شرط وشرط او شروط نعم وكل ما كان من باب الوكالات والولايات التي تستفاد بش بالشرط لا بالشرع كالوصية والقضاء وامارة الحرب وولاية الامصار ونحو ذلك فان عمومها وخصوصها يستفاد من - [00:52:04](#)

المولي لفظا وعرفا على ما يثبت بالشرع كي ولاية الاب على ابنه فان عموم ذلك يستفاد بنفس الشرع. يعني الوكالات والولايات هذه من اين نستفيدها نستفيدها من الشرط او الشروط الموجودة - [00:52:28](#)

في نفس لفظ التولية في نفس ما نسميه احنا اليوم نفس لفظ الوكالة في نفس لفظ العقد سواء كان وصية او كان قضاء كان يقول وزير العدل لاحد القضاة وليتك قضاء منطقة الاحمدي - [00:52:49](#)

فيما يتعلق بالاسرة الان شرط طال القضاء مشروط ما يصير يقضي في كل شيء صح ولا لا اذا لابد ان ينضبط كذلك امارة الحرب لو قال وزير الدفاع لاحد الناس - [00:53:14](#)

وليتك ما يتعلق الامور البحرية فليس له ان يتعدى الى الامور البرية ليش؟ لانها مقيدة الشرط امارة او حكم مقيد بالشرط وهكذا ولاية الامصار يقول انت محافظ لمبارك الكبير ما يصير يتعدى - [00:53:34](#)

ويتجاوز اه محافظة مبارك الكبير فعمومها وخصوصها يستفاد من المولي لفظا وعرفا وهذه مسائل ايضا قد تكون عامة وقد تكون خاصة. الخاصة مثل ولاية الاب على ابنه والعامه كولاية الامير على ناحية او ولاية القاضي في - [00:53:57](#)

المسائل او بعضها او كلها نكتفي بهذا القدر نسأل الله عز وجل ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح ان شاء الله الاربعاء القادم نكمل ما يتعلق بالحقوق والحدود التي لادمي معين - [00:54:24](#)

اللي عنده سؤال يتفضل طيب ايه ايه الاصل الاصل حسن الظن واساءة الظن في موضع التهمة وفي موضع الريبة يغلب الانسان جانب اساءة الظن في موضع الريبة في موضع الشك - [00:54:43](#)

والاصل حسن الظن التجارة حسن الظن الاصل فيه حسن الظن مع الناس لكن لو رأى انسانا كل يوم يأتي ويدخل محله ويخرج ولا يشتري هنا ينبغي ان يحترس باسواءة الظن. يقول هذا ما يجي الا عنده شيء - [00:55:32](#)

ايش معنى كل يوم جاي يدخل ويطلع يدخل ويطلع يدخل ويطلع واضح نعم اي نعم نعم واما سلامة القلب فهذا مطلوب الانسان للحفاظ على نفسه وعلى ديني لا تفضل اتفضل يا احمد - [00:55:53](#)

ذي اه ذي غمر قلنا ذي تهمة صاحب تهمة نعم لحظة انت اهي منفذ محتسب اي لي هو المحتسب في عرف القدماء منفذين في عرفنا بحسب ما يأمر به الحاكم - [00:56:19](#)

لو ان الحاكم امر بالفصل بين تضع والظبط والتنفيذ وجب تنفيذ امره لو جمع بينهما لمصلحة جاز نعم يعني مثلا يجوز ان يولي ضبط الامور للداخلية وتنفيذ القضاء للداخلية لكن يفصل بينهما بادارة هذه مثلا ادارة - [00:57:16](#)

النيابة لظبط الامور ادارة التنفيذ لتنفيذ الاحكام وصار الجهة منفك نعم - [00:57:41](#)